

## الملكة نيتوكريس

(★ انظر الصورة التاريخية في هذا الجزء ★)

\*\*\*

حكم المورخون بان اقدم ملكة تبوات عرشاً وساست رعيها باستقلال  
هي الملكة المصرية نيتوكريس أو نت - اكور - نى حسبما ورد اسمها  
في الآثار المصرية القديمة . وهي ملكة حكمت مصر زمان كانت تلك البلاد  
القديمة مملكة زاهرة مستقلة يحكمها فراغة تعنو لهم ملوك البلاد المجاورة .  
اما زمان حكم هذه الفرعوننة فهو بعد ملك خيوس باني الحرم بستة اجيال  
تقريباً .

تخبرنا الاساطير المصرية القديمة ان زوج نيتوكريس الملك خر قتيلاً  
بلسية نبرها المتأخرون عليه من اشراف مملكته . فلما رأته نيتوكريس  
ان حكم القضاء تدجى على زوجها ولا قبل لما بهاندته تظاهرت بانها راضية  
عن مقتله فسلمت قاتليه وفر بهم منها وانعمت عليهم لتأمن جانبيهم فأذنوا  
لها ان تبوأ عرش زوجها وتحكم عوضاً عنه .

وعتیب ان نودي بها ملكة على مصر غادرت عاصمتها على سفيتها الملوكية  
وابعدت في النيل فقصت اشهرأ مع حاشيتيا وتقريباً تتلین بالصيد والفصف .  
وانصب هنا على اقامة المآدب الضخمة وعكفت على اللهب والطرب والتلذذ

بتعيم الدنيا حتى لم يشك احد في فرحها لمقتل زوجها . ولم تكن في الحقيقة  
على شيء من ذلك وانما كانت تفعل ما فعله ليطلعن بال الثأ مرين ويعدلوا  
عن حذرهم منها . وقد نجحت حيلتها فلم يمض زمن قصير حتى استأنس  
القتلة بها وطرخوا حجاب تكتمهم فمررتهم فرداً فرداً فتمكنت منهم واخذتهم  
جميعاً على غرة وأمرت بقتلهم .

وبعد ان أخذت بثار زوجها اتحرت حزناً وأساساً اذ لم تطب لها

الحياة بعده .

والتاريخ يشهدنا ان حكم نيتو كريس كان خاتمة عصر مصر الذهبي القديم .  
فقد نشبت في البلاد بعد موتها فتن لم يكن لها ختام قادت البلاد الزاهرة الى  
الدمار والويل فتمزقت المملكة شذر مذر وانقسمت البلاد الى امارات صغيرة  
يحكمها ملوك طوائف لم ينكفوا عن محاربة بعضهم بعضاً حتى خرب القطر  
وعاك الناس من الفتن والنكبات . وامسى الشعب في حالة يرثى لها بين تحت  
ثقل مصائبه وجور ملوكه . ورجع الى تلك الايام القديمة التي لم يكن  
ينوشه فيها الظلم من هنا وهناك ولا يقاسي الاحتوا فرعون واحد





ملكة النبل - للمؤرخ حاتم مارتان

( الملكة فيروز كزنجير المؤرخة في فتح سجستان سنة ١٠١٠ م في النبل استقالا في حصار المروان )